مقدمة

أصبحت قضايا الطفولة محل اهتمام وبحث كبيرين على المستوى العالمى، وعقد لهذا الغرض عشرات من المؤتمرات الأممية والإقليمية والوطنية إضافة إلى تصديق وتوقيع جميع الدول على الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل وظهرت قوانين وطنية تحاكى الاتفاقية الدولية وتزيد من الاهتمام بالطفولة وفى هذا السياق يأتى اهتمامنا بأطفال الشوارع كأحد وأهم ملمح لظاهرة الطفولة ومشكلاتها فى المجتمعات النامية وهذه الظاهرة (أطفال الشوارع) ذات طبيعة مركبة متعددة المجالات فهى ظاهرة ومشكلة اجتماعية اقتصادية وسياسية وقانونية فى آن واحد ووفقاً للمتغيرات التى تشهدها المجتمعات العربية فى مختلف المجالات اقتصادياً واجتماعياً وديموجرافياً وتزايد حجم السكان كل ذلك يشكل سياق اجتماعى عام يفرز ظاهرة أطفال الشوارع.

هذه الظاهرة أصبحت مشكلة لها العديد من المظاهر السلبية بل إن وجودها فى حد ذاته ملمحاً سلبياً فى المجتمع وجدير بالذكر أن أطفال الشوارع هم ضحايا السياسات الاقتصادية التى ينجم عنها مزيداً من الفقر والبطالة والحرمان لغالبية أفراد المجتمع إضافة إلى دور العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية في إبراز هذه الظاهرة وللعلم فإن ظاهرة أطفال الشوارع تنتشر فى غالبية الدول العربية وأصبحت محل دراسة

واهتمام رسمى وأهلى وهنا لا يسعنا الا أن نتمنى أن نجد حلاً لهذه الظاهرة.

أسامة عبد الرحمن

obeikandl.com